Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى بادىء الأمر حدث تراشق بالنبال بين الطرفين ورأى النبى ﷺ أن إقتحام هذه الحصون قد أصبح مستحيلا . وأن بقاء المسلمين أمام هذه الحصون أصبح صعبا . ففكر عليه أفضل الصلاة والسلام فى أسلوب آخر .. أن يضرب الطائف بالمنجنيق . حتى يسهل للمسلمين الاقتحام تحت ستار الضرب . لكن رجال الطائف استطاعوا أن يصدوا هذا الهجوم . بل وكبدوا المسلمين خسائر جديدة .

وفكر النبى ﷺ فى أسلوب ثالث . كان قد نجح فى الحرب مع بنى النضير يوم حرق نخيلهم . فلماذا لا يحرق المسلمون كروم الطائف ذات القيمة العالية فى بلاد العرب . حتى يخرج أصحابها من خلف الحصون كما تخرج الثعابين من جحورها عندما تشعر بالنار تقترب اليها .

وما أن بدأ المسلمون فى تنفيذ هذه الخطة حتى سارع المشركون بإرسال من يبلغ النبى ﷺ على لسانهم أن يأخذ الكروم لنفسه إن شاء ، أو أن يدعها لله وللرحم لما بينه وبينهم من قرابة . وهنا أوقف النبى الكريم رجاله . ثم نادى أنه معتق من جاء اليه من الطائف . ففر اليه من خلف الحصون عشرون من أهلها . عرف منهم أن بالحصون ذخيرة . تكفى شهورا . عندئذ قرر النبى ﷺ العودة خصوصا بعد أن لمس ذلك فى عيون رجاله . واعدا بأنه سيعود بإذن الله إلى الطائف قريبا □